المملكة العربية السعودية
كلية التربية للبنات
بجدة

العلاقة بين الإنتماء والتفكير الإبداعي (الابتكاري) لدى الموهوبات ذوات التفكير الإبداعي (الابتكاري) من المراهقات (مع برنامج مقترح لرفع درجة الانتماء لديهن)

بحث مقدم :
للمؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة
الفترة ما بين
(٢-١٤٢٧/٨/٦هـ الموافق ٢٦-٢٠٠٦/٨/٣٠م)

إعداد الباحثة :
الدكتورة / إنتصار بنت سالم حسن صبان
أستاذ مشارك علم النفس التعليمي والصحة النفسية

للعام / ١٤٢٧هـ

أنت تكون بما تفكر ...

وليس أنت ما تفكر أن تكون ...

إهـــــــــــــداء

إليك يا وطني ... يا قيمة وجودي ...

يا نغمة حبي ... يا موضوع عشقي ...

يا لحظة صدقي ...

أهدي هذا الجهد العلمي المتواضع...

ملخص البحث

تناول البحث موضوع الانتماء وعلاقته بالتفكير الابداعي (الابتكاري) بهدف :

١- التعرف على نوعية العلاقة بين الانتماء والتفكير الابداعي .

٢- وضع برنامج لاكساب مهارة الحساسية للمشكلات والوقوف على مدى فاعلية هذا البرنامج في رفع درجة الانتماء لدى الموهوبات .

وقدم البحث اطارا نظريا موجزا يتعلق بالتفكير الابداعي والانتماء وبعض الدراسات السابقة ذات الصلة الا ان الباحثة لم تجد في حدود علمها دراسات سابقة ذات علاقة مباشرة لبحثها ولذا يعتبر هذا البحث دراسة سابقة لموضوعه.ثم عرضت الباحثة للجزء الميداني وحاول البحث التحقق من صدق فرضين تخص البحث وفرض ثالث يخص البرنامج المقترح :

لا توجد علاقةارتباط سالبة بين الانتماء والتفكير الابتكاري لدى الموهوبات ذوات التفكير الابداعي (الابتكاري) .

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات مرتفعي ومنخفضي التفكير الابتكاري في درجة الانتماء لدى الموهوبات ذوات التفكير الابداعي (الابتكاري) من المراهقات .

توجد فروق ذات دلالة احصائية لمتغيري البحث (الانتماء) فيما بين القياسين القبلي والبعدي لدى الموهوبات ذوات التفكير الابداعي (الابتكاري).

وتوصل البحث الى النتائج التالية :

١- توجد علاقة سلبية بين متغيري البحث الانتماء والتفكير الابداعي (الابتكاري) فقد بلغ معامل الارتباط - ٨٣% عند مستوى دلالة ٠,٠١.

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي ومنخفضي التفكير الابتكاري ومتغيري الانتماء لصالح المجموعة الثانية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .

٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند ٠,٠١ بين القياسين القبلي والبعدي في متغير الانتماء للبرنامج المقترح لصالح القياس البعدي.

المقدمة:

هو عصر جديد يمكن وصفه بعصر الإبداع والمجتمعات المبدعة، تلفت إليه الأنظار وتتسارع خطوات الدول المتقدمة للدخول فيه بعد أن تجاوز بعض منها،ما أصطلح على تسميته بعصر تقنية المعلومات والإتصال وأخذت تُسخر هذه الوسائل لبناء المجتمع المبدع . والإبداع (الابتكار) مفهوم شغل المفكرين والعلماء على مر العصور ، وخلال العقود الخمس الماضية حدث تطور هائل في فهمنا للظاهرة الإبداعية نتيجة الإهتمام المتزايد لعلماء النفس والباحثين بدراستها وإخضاعها لمنهجية البحوث العلمية والتجريبية.(جروان ،٢٠٠٢م).

وأصبح الاهتمام بالموهوبين والمبدعين الشغل الشاغل للمجتمعات المتقدمة المتحضرة وظهر ذلك جلياً في مجال التعليم والبرامج التعليمية التي تعمل على رعاية الإبداع ، وتنميته وتحفيزه ، وحيث أن الموهوبين من أهل الإبداع نجد أن لهم سيكولوجية تختلف عن الناس العاديين حددها علماء النفس في دراساتهم ، فعنصر الإبداع (الإبتكارية) هو إستقلال العقل وعدم الانصياع لضغوط الجماعة ، أي القدرة على الإنفصال عن الدرب ، معنى هذا أننا نتوقع أن يواجه الفرد المبدع (المبتكر) صعوبات غير عادية في توافقه مع الآخرين ، فالفرد المبدع (المبتكر) يجد نفسه أمام خيارين ، إما أن يجمد قدراته ويضحي بها وهذا يقود إلى تصدع حقيقي في الشخصية ليضمن بقاءه في الجماعة (الأسرة، الأصحاب ، الزملاء) ويشبع حاجته للإنتماء ، أو يعبر عنها ويتعلم كيف يتعايش مع التوترات التي تنبع من عدم إشباع حاجته للإنتماء وكونه فرداً ليس له أصدقاء وصحبة (عزلة اجتماعية) وصراعات توافقية معقدة ، فالفرد المبدع الإبتكاري له خصائص تختلف تماماً عن الفرد العادي ومن هذه الخصائص ، أنهم أكثر غرابة في سلوكهم ، واغترابا عن المجتمع ، وقد أشار تورانس (١٩٦٢م) أن المبدعين والموهوبين تتميز سلوكياتهم بثلاثة خصائص جعلتهم في صراع مستمر مع أقرانهم من العاديين ، وهي أنهم أصحاب نزعة لتوكيد أفكارهم ، رغم أنها تبدو في نظر الآخرين أفكاراً سخيفة وغريبة. كذلك يتعاملون بمفردات لغة غريبة وغير مألوفة لزملائهم، إضافة إلى أنهم يتميزون بروح الفكاهة والمرح ، مما يجعل الآخرون يتشككون في جديتهم ، وهذه الخصائص توضح وجه الفردية الذي يميزه سلوكهم ويفسر عدم إندماجهم مع العاديين من الناس ، وهذه المعاناة تلازمهم منذ الصغر، وعبر مراحل عمرهم وتعليمهم ، مما يدفع كثير منهم للمجاراة وهذه أحد معوقات التفكير الإبداعي(الابتكاري) ، إضافة إلى إحساسهم المرير بالإغتراب والنبذ من قبل الجماعة وهذا يعني عدم إشباع حاجته للإنتماء، وهي حاجة نفسية ملحة وعدم إشباعها يسبب إختلال التوازن

السيكولوجي ومن ثم الفكري ، ويوثر سلباً على استجابات الفرد في المواقف الحياتية ، وعلى مبادئه واتجاهاته ، لذا نجد أن معظم الموهوبين ذوي التفكير الإبداعي (الابتكاري) لديهم دائماً حلماً يراود كل منهم بموقع يجد فيه التقبل له و لما يعتقده والانسجام والتقدير وتحقيق الذات ، وهذا الحلم يلازمهم على مدى مراحل العمر ، في المنزل والمدرسة والنادي والمجتمع الخ.... لهذا كان لزاماً على برامج رعاية الموهوبين والقائمين عليها الأخذ في الحسبان بسيكولوجية المبدع ومعاناته وخاصة حاجته للإنتماء ، فليس بكاف الإهتمام بتنمية الإبداع لديه وتجاهل حاجاته النفسية غير المشبعة . من هنا انبثقت فكرة البحث وهي دراسة العلاقة بين الإنتماء والتفكير الإبداعي (الابتكاري) ، فقد نتمكن من أن نشبع للمبدع حاجته النفسية ، ونرفع درجة انتماءه لمجتمعه من خلال رفع درجة الحساسية للمشكلات لديه كأحد مهارات التفكير الإبداعي (الابتكاري) وقدره من قدراته .

مشكلة البحث:

تتضافر الجهود لتشكل منظومة متكاملة لرعاية الموهوب وذوي الفكر الإبداعي (الابتكاري) . وفي هذا السعي المحموم والعمل المتواصل والدأب المستمر على الرعاية والإعداد بهدف الاستفادة من هذه العقول النابغة ، قد يكون كل الجهد منصب على صقل هذه العقول وشحذها لأقصى حد ممكن للإستفادة منها ، ولا شك أن ذلك يعبر عن مدى حرص القادة على جعل البلاد في مصاف الدول المتقدمة، فهذا شأنها المستمر، إلا أن بالتبصر في هذا الوضع والتأمل فيه نجد أنفسنا أمام سؤالاً هاماً، كيف لو شحذت هذه العقول النابغة لأقصى الدرجات ولأعلى وتيرة للتفعيل والعطاء وأقوى مستوى للتشغيل والإنتاج دون أن يكون في منظمة الإعداد بند حماية (صمام أمان) يحمي هذه الثروة البشرية من الضياع والتسرب ، ويحمي المجتمع من سوء إستخدامها وسلبية عائدها، خاصة وأن هذه الفئة تكون دائماً مطمعاً لأصحاب المسارات الفكرية الضالة و مستهدفة من جهات سياسية واقتصادية واجتماعية مغايرة ، إن هذه الثروة البشرية تحتاج للحماية مثلما تحتاج للإعداد ولن يكون أبداً كافياً وضعهم تحت النظر وتشكيل حماية أمنية لهم، إلا إذا قابل الحماية الخارجية حماية داخلية لديهم تحميهم وتحمي المجتمع، تكون كصمام الأمان ، وهذا هو لب المشكلة ، ولعل الإنتماء كونه حاجة نفسية ملحة فهي توجد طاقة داخلية تحرك الفرد وتصبغ سلوكياته بلون معين في المواقف الإجتماعية (وهذه الحاجة كما أكدت الأبحاث غير مشبعة لدى الموهوب صاحب الفكر الإبداعي (الابتكاري) مما يجعله سهل الإستهداف) ، إضافة إلى أن الانتماء ينبثق عنه كمدرك عقلي - تكون خلال مراحل

العمر متأثراً بسيكولوجية الموهوب ذا الفكر الإبداعي (الابتكاري)- اتجاهات وقيم لدى الفرد تحركه مع أو ضد في الإستجابات لأي مثيرات بيئية يواجهها أو مغريات يخضع لها ، فإن من الحكمة أن نعمل على رفع درجة الإنتماء لدى هؤلاء الصفوة . ولعل الحساسية للمشكلات كأحد جوانب التفكير الابتكاري قد تصلح أن تكون مدخلاً لذلك حيث اكتساب هذه المهارة وصقلها قد يعمل على زيادة الإنتماء وتثبيته ، وحتى نستطيع الجزم بأن الإنتماء يعتبر صمام الأمان للموهوبين وذوي الفكر الإبداعي (الابتكاري) وأنه جزء من منظومة الأعداد لابد من معرفة ما إذا كان هناك علاقة ارتباط بين الإنتماء والتفكير الإبداعي (الإبتكاري) .

لذا يمكننا تلخيص مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :-

تساؤلات البحث:-

(١) هل هناك علاقة ارتباط سالبة بين الانتماء والتفكير الإبداعي (الإبتكاري) لدى الموهوبات ذوات التفكير الإبداعي (الابتكاري) من المراهقات .

(٢) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مرتفعي ومنخفضي التفكير الإبداعي (الابتكاري) في درجة الانتماء لدى الموهوبات ذوات التفكير الإبداعي (الابتكاري) من المراهقات.

(٣) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير البحث (الإنتماء) لدى الموهوبات ذوات التفكير الإبداعي (الابتكاري) فيما بين القياسين القبلي والبعدي لصالح درجات القياس البعدي في البرنامج المقترح ، (إكساب مهارة الحساسية للمشكلات) .

أهمية البحث :-

هذا البحث يعتبر دراسة سابقة في مجال دراسة العلاقة بين الإنتماء كمتغير نفسي والتفكير الإبداعي (الابتكاري) كمتغير عقلي ، كما أن للبحث أهمية نظرية تتمثل في الطرح النظري لموضوع البحث وهو من الموضوعات الحديثة التي تحتاج لمزيد من التأطير النظري، والدراسة النظرية العميقة لما فيه من تداخلات أحياناً وخلطاً أحياناً أخرى بين المفاهيم الخاصة به ، إضافة إلى أن البحث يعمل على الإشارة لموضوع جداً خطير وهو حاجة رعاية الموهوبين لجانب حماية لتكتمل منظومة الأعداد.

وللبحث أهمية تطبيقية وهي المحور الثاني للأهمية ، ويتمثل في :-

١- البرنامج المقترح لإكساب مهارة الحساسية للمشكلات لرفع درجة الإنتماء لدى الموهوبات ذوات التفكير الإبداعي (الابتكاري) .

٢- قد يساهم البحث في إكمال منظومة رعاية الموهوبات ذوات التفكير الإبداعي (الابتكاري) بإضافة صمام أمان لمنظومة الرعاية .

٣- إستفادة المجالات التربوية والمؤسسات المهتمة بالموهوبين بنتائج البحث والبرنامج المقترح .

أهداف البحث:-

١- التعرف على نوعية العلاقة بين الإنتماء والتفكير الإبداعي (الابتكاري) .

٢- الوقوف على مدى فاعلية برنامج مقترح لإكساب مهارة الحساسية للمشكلات في رفع درجة الانتماء لدى الموهوبات ذوات التفكير الإبداعي (الابتكاري) .

الإطار النظري:-

مصطلحات البحث:-

أولاً:- الانتماء:-

يعتبر الانتماء أحد الحاجات النفسية الملحة لدى الفرد فمنذ طفولته تعطي القيود الأولية والاعتماد على الوالدين شعوراً بالأمن والإنتماء إلى الجماعة (فرويد ، ١٩٨٩) . ويمثل الإنتماء أحد الاتجاهات التي يستشعر من خلالها الفرد كوحدة مع الجماعة بكونه جزءاً مقبولاً منها ويستحوز على مكانه

متميزة في الوسط الاجتماعي (١٩٩٧م ، مجده محمد) ويرى أدلر أن الرغبة الحقيقية في الإنتماء هي نوع من التعويض لما يستشعره الإنسان من ضعف طبيعي . أما أريك فروم يرى أن وجود الإنسان تحكمه عدد من الحاجات الإنسانية يتصدرها الحاجة إلى الإنتماء ، كما أشار إلى أن الإنتماء وظيفة أساسية للخلاص من الأزمة الوجودية ، وذلك في إطار تحليله لماهية الوجود الإنساني (١٩٧١م ، هول ولندزي) . والإنتماء مرتبط بغريزة الحياة ، لذلك نجد أن اللامنتمي تتمثل ملامح شخصيته في معاداته ونفوره من الواقع الإجتماعي وأعراضه عن أي قيم للحياة أو المجتمع ، وهؤلاء من يشكلون جماعة الإرهاب وخلافه ، ويرى البعض أن الإنتماء يمثل أحد الحاجات الضرورية في حياة الفرد وأن حاجة الإنسان إلى الإنتماء تسير في صيرورة دائمة مع مراحل تطوره الإنساني وأن محصلة هذه العلاقة تتمثل فيما يحققه الإنتماء من إشباعات . والإنتماء يمثل أحد القيم الإيجابية التي تحقق تكاملاً للشخصية (١٩٩١م ، مجدة محمد). والإنتماء إستعداد فطري من حيث أن الفرد كائن إجتماعي بطبعه ، إلا أن السلوكيات التابعة لهذا الإستعداد مكتسبة ، يكتسبها الإنسان خلال مراحل نموه والتي تشكل في مجملها سمة شخصية تترجم في مسلكيات الإنسان عبر المواقف الإجتماعية ،والانتماء يحقق للفرد على المستوى النفسي الإحساس بالرضا والشعور بالأمن النفسي والطمأنينة ، ذلك أن مضمونه يعني علاقة أنا بالآخر وأنا بهنا. فالمجتمع يشبع داخل الفرد الإحساس بالأمن والشعور بالإنتماء ، والفرد يعمل جاهداً على إبقاء علاقته الإرتباطية بالمجتمع (كولن ولسون ، ١٩٨١م) وإذا تحول الفرد إلى الفردية تحول إلى حالة من الإنعزالية شبيهة بعالم اللامنتمي ، وهو عالم مجرد من القيم ويسوده جوّ كريه ، والشخص اللامنتمي لا يرفض الحياة فحسب بل يعاديها (كولن ولسون ، ١٩٨٢م) ويعادي كل ما فيها وكل من فيها ، ويعيش الاغتراب بكل أبعاده وآلامه. وعرّف آخرون الإنتماء بأنه الحاجة إلى الشعور بالأمن الناتج عن الارتباط بالآخرين والعمل معهم أسلوب تعاوني استمتاعي مرتبط بروابط انفعالية حميمة .. (٢٠٠١م ،السرسي وعبد المقصود) الإنتماء مدرك عقلي تصطبغ به المدخلات والاستجابات في المواقف التفاعلية التي يعيشها الفرد موطنه الذي يمثل له جذوره وامتداده. ولهذا فاستشعار الفرد للمشكلات ووضع الحلول لها قد يحدده درجة الإنتماء ومهارة الحساسية للمشكلات لدى الفرد فهناك ثمة علاقة بين الإنتماء والحساسية للمشكلات التي هي أحد مهارات التفكير الإبداعي (الابتكاري) وقد تكون أقوى لدى الموهوبين.

التفكير:-

التفكير هو الذي يميز الإنسان عن غيره من باقي المخلوقات ، وأن الله سبحانه وتعالي أمر عباده التأمل والتدبر والتفكير مما يؤكد بأن مهارات التفكير هي من الأسس الفكرية التي جاء بها الدين الإسلامي ، فضلاً عن أنه من المسلم به أن التنمية الاقتصادية والقوة والتقدم في جميع مجالاته في حاجة إلى تنمية التفكير قبل أي شيء لأن التفكير هو الأساس الأول في الإنتاج والاعتماد عليه يأتي أولاً قبل الاعتماد على المعرفة. (عزيزة المانع ، ١٩٩٦م). وقد أشار نيكرسون (Neckerson) (في عزيزة المانع ، ١٩٩٦م) إلى **بعض الأسباب المهمة التي تدفع إلى تعليم التفكير وتستحق النظر إليها بجدية منها:-**

- المنفعة الذاتية والمنفعة الاجتماعية والتمتع بالصحة النفسية ، وكذلك فإتقان المرء للتفكير الجيد واكتسابه القدرة على التحليل والتقويم والنقد يجعله أقل عرضة للوقوع فريسة بعمليات (غسيل الدماغ) أي أنه يكون ملماً بما يقيه من التأثر السريع غير المتعقل بأفكار الآخرين وآرائهم خاصة بمرحلة المراهقة. وتعلم التفكير ومهاراته يساعد على حل المشكلات سواء الخاصة بالفرد أو مشكلات المجتمع الكثيرة في ضوء التطور المعرفي الكبير، وهذا لا يتأتى إلا بالتعلم والتدريب على مهارات التفكير البناء ومساهمة الأفراد بتفكيرهم وعمليات حل المشكلات المتطورة والقادرة على التفاعل مع مشكلات المجتمع مثل المشكلات المنبثقة عن عدم الوعي البيئي والازدحام الهائل للمعرفة والتكديس المستمر للمال والطاقة ... إلخ . وجميعها مشكلات بحاجة إلى حل إيجابي بما ينفع المجتمع وتطويره للأفضل. ويختلف التفكير عن مهارات التفكير ، فالتفكير عملية كلية نقوم عن طريقها بمعالجة عقلية للمدخلات الحسية والمعلومات المسترجعة لتكوين الأفكار أو استدلالها أو الحكم عليها . وهي عملية غير مفهومة تماماً، وتتضمن الإدراك والخبرة السابقة، والمعالجة الواعية والاحتضان والحدس وعن طريقها تكتسب الخبرة معنى . أما مهارات التفكير فهي عمليات محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات مثل مهارات تحديد المشكلة لإيجاد الافتراضات غير المذكورة في النص ، أو تقييم قوة الدليل والإدعاء. (فتحي جروان ، ١٩٩٩م) ، و(عناين ، ٢٠٠٤م) وللتفكير أنواع عديدة ، ويعتبر التفكير الإبداعي (الابتكاري) أحدها ضمن العمليات المعرفية .

التفكير الإبداعي (الابتكاري) :-

يعـرّف تـورانس (Torrance) ١٩٩٣م ، التفكيـر الإبـداعي (الابتكـاري)، بأنــه إدراك الثغـرات والاختلال في المعلومات والعناصر المفقودة وعدم الاتساق الذي لا يوجد لـه حل متعلم، وهو عملية تحسس للمشكلات، ومواطن الضعف وأوجه النقص وفجوات المعرفة والمبادئ الناقصة، وعدم الانسجام وغير ذلك. وتحدد الصعوبة والبحث عن الحلول ، ووضع التخمينات ، والتنبؤ وصياغة فروض جديدة واختيار هذه الفروض ، وإعادة صياغتها أو تعديلها من أجل التوصل إلى حلول وإرتباطات جديدة بإستخدام المعطيات المتوافرة وتوصيل النتائج للآخرين . وهذا التعريف سوف تأخذه الباحثة في دراستها لمناسبته لموضوع البحث. وبناء على هذا التعريف فإن التفكير الإبداعي (الابتكاري) ، تفكير مرن فهو وضع للفروض واختبار لها وإجراء التعديلات فيها وإعادة إختبارها ، كما أنه تفكير في نسق مفتوح ، فالمعلومات ليست مقدسة ، بل يمكن فحصها كي يدرك ما بينها من ثغرات وإختلالات ليست لها حلول متعلمة ، ويؤكد تورانس على أنه يجب أن يكون التفكير الإبداعي (الابتكاري) واقعياً حقيقياً ، وقابلاً للعمومية ، ومثيراً للدهشة في ضوء ما هو معروف في وقت الحل ، وينظر تورانس إلى الإبداع على أنه عملية عقلية تشتمل لجوانب الأخرى كالإنتاج والشخصية والبيئة. ومهما تعددت تعاريف التفكير الإبداعي (الابتكاري) فهي تشترك في كثير منها على معالم أساسية ،فالتفكير الإبداعي (الابتكاري) تفكير في نسق مفتوح لا تحدده المعلومات التقليدية أو القوالب الموضوعة ، كما أنه يعبر عن نفسه في صوره إنتاج هادف يتسم بالتنوع والجدة والأصالة، والمرونة والإفاضة والحساسية للمشكلات والتطوير، وبقابليته للتحقق (محمد حمد الطيطي ، ٢٠٠١م). ويعرف وليامز (Williams) التفكير الإبداعي (الابتكاري) بأنه مجموعة من المواهب والقدرات والمهارات المعرفية. وهذه القدرات موجودة لدى جميع الأفراد ولا تقتصر على فئة دون أخرى، إلا أنها تختلف في الدرجة (الكم) والنوع (الكيف _ الصفة) بين الأفراد ، فالجميع لديهم قدرات ومهارات إبداعية (إبتكارية) (الطلاقة ، الأصالة ، المرونة ، التحسين و التطوير والحساسية للمشكلات)، إلا أن بعضهم يمتلكها بقدر ودرجة أكبر من البعض الآخر ، كما أن المبتكر يكون مبتكراً في مجال ما ، وليس بالضرورة يكون مبتكراً في مجال آخر .

وعرف جيلفورد التفكير الإبداعي (الابتكاري) ، بأنه تفكير في نسق مفتوح يتميز بالإنتاج فيه بخاصية فريدة هي تنوع الإجابات المنتجة والتي لا تحددها المعلومات، وينظر إلى التفكير الإبداعي

(الابتكاري) ، على أنه مجموعة من العوامل العقلية وسمات إستعدادية وهي الطلاقة (Fluency) والمرونة (Flexibility) والأصالة (Originality) ، وإدراك التفاصيل (Elaboration) الحساسية للمشكلات (١٩٨٦م ، جيلفورد) . ولقد أورد جيلفورد تصنيفاً ثلاثياً للقدرات العقلية باسم بنية العقل (Structure Of Intellect) متضمنة أنواع التفكير وهي: نوع العملية ، نوع المحتوى ، نوع الناتج . وهذا التصنيف يفيد بأن هناك تفكير تفريقي، يرتبط بنتيجة المعلومات وتطويرها وتحسينها للوصول إلى معلومات وأفكار ونواتج جديدة، من خلال المعلومات المتاحة، ويكون التأكيد هنا علي نوعية الناتج وكميته وأصالته (صلاح الدين علام، ٢٠٠٢م). وعندما لا يصل الفرد في تفكيره إلى إجابة واحدة صحيحة، فإنه والحالة هذه في عملية التفكير التفريقي ، حيث ينطلق في تفكيره وراء إجابات متعددة تخرج عما اصطلح عليه الناس من إجابات وتقابل هذه العملية التفكير الإبداعي (الابتكاري) والتفكير التفريقي ، أكثر ارتباطا بالتفكير الإبداعي (الابتكاري) . أما التفكير التجميعي (Convergent Thinking)، فهو أكثر ارتباطا بالتفكير الناقد. والتفكير الإبداعي (الابتكاري) يعد أعلى مراتب السلوك البشري ، إذ يتضمن عمليات التحليل والتركيب والتقويم ، وبالتالي يتضمن القدرات التي تسبقه في الترتيب الهرمي ، كالمعرفة والفهم والتطبيق (١٩٨٩م ، أحمد قنديل) . ويعرف جروان، ١٩٩٨م - التفكير الإبداعي (الابتكاري) على أنه نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً . ويتميز التفكير الإبداعي (الابتكاري) ، بالشمولية والتعقيد ، لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة أما الإبداع (الابتكار)، فيعرفه (خير الله، ١٩٨١م) على أنه قدرة الفرد على الإنتاج إنتاجاً يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية ، والأصالة وبالتداعيات البعيدة ، وذلك كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير. ويعرف ميدنك (١٩٩٤م ، Mednic) الإبداع (الابتكار) على أنه عملية صب عدة عناصر متداعية في قالب جديد يحقق احتياجات معينة أو فائدة ما . وتعتبر هذه الحلول أو العمليات إبداعية (إبتكارية) بمقدار جدة أو أصالة العناصر التي يشملها هذا التركيب .

وللتفكير الإبداعي (الابتكاري) مهارات* عديدة منها :-

(١) الطلاقة (Fluency) :-

بأنواعها (اللفظية ، الفكرية ، الأشكال) ونعني بالطلاقة القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها.

(٢) المرونة (Flexibility):-

بأشكالها (التلقائية ، التكيفية ، الإعادة) وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة وليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف ، والاهتمام في المرونة ينصب على تنوع الأفكار أو الاستجابات بينما يتركز الاهتمام بالنسبة للطلاقة على الكم دون الكيف والتنوع ، وهذا هو الفرق بينهما .

(٣) الأصالة (Originality):-

الأصالة هي أكثر الخصائص ارتباطا بالإبداع والتفكير الإبداعي (الابتكاري) ، والأصالة هنا بمعنى الجدة والتفرد، وهي العامل المشترك بين معظم التعريفات التي تركز على النواتج الإبداعية (الابتكارية) ، كمحك للحكم على مستوى الإبداع، والأصالة ليست صفة مطلقة ولكنها محددة في إطار الخبرة الذاتية للفرد .

(٤) الإفاضة (Elaboration):-

وتعني القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل لمشكلة أو لوحة من شأنها أن تساعد على تطويرها وإغنائها وتنفيذها

(٥) الحساسية للمشكلات :-

ويقصد بها الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف، ويعني ذلك أن بعض الأفراد أسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها في الموقف، (١٩٩٨م،

جروان) . ولا شك أن اكتشاف المشكلة واستشعارها لا يعتمد على التفكير ومهاراته والإبداع (الابتكار) ومهاراته، بقدر ما يعتمد على عوامل أخرى مثل الحالة الوجدانية للفرد في الموقف واتجاه الموقف وملامساته والوعي بوجود حاجات (٢٠٠٤م ، أبو جادق) ودرجة القرب وقوة العاطفة بقدر ما يكون استشعار لمشكلة واكتشافها ، ويختلف الناس فيما بينهم، فبعض الأفراد أكثر كفاية من غيرهم في ملاحظة المشكلة فمثلاً، في مجتمعنا العربي نشاهد فيه مآسي الفيضانات والكوارث الطبيعية، ولكن يختلف أحدنا في استقبال هذه الأخبار حين يكون هذا الوضع في بلاده، وخلاصة القول فقد يكون عامل الانتماء عامل موجه لمهارة الحساسية للمشكلات ومؤثر فيه، والناس تختلف في هذه المهارة وقد يكون مدى تعايشهم ، ونوعية تفاعلهم وارتباطهم العاطفي بمجتمعهم، هو أحد أسباب هذا الاختلاف، ومهما يكن الأمر فاكتشاف المشكلة يعتبر الخطوة الأولى في عملية البحث عن حل لها ومن ثم إضافة جديدة أو إدخال التحسينات والتعديلات على معارف أو منتجات موجودة ،ويرتبط بهذه القدرة، ملاحظة الأشياء غير العادية أو الشاذة أو المحيرة في محيط الفرد، أو إعادة وظيفها أو استخدامها وإثارة تساؤلات .

(فتحي جروان ، ١٩٩٨م) .

وتـرى الباحثـة أن الحساسـية للمشـكلات بمعنـى الـوعي بوجـود مشـكلات مفهـوم مركـب، فـالوعي بالمشكلة سواء حاضراً أو مستقبلاً ينضوي على ثلاثة مراحل : (الانتماء الذي يولد الاستشعار بها، الاكتشاف الذي ينبثق عن مهارة الحساسية للمشكلات، والحل الذي ينتج عن الإبداع والموهبة)، بدون الانتماء لن يكون استشعار، وبدون حساسية لن يكون استكشاف وإدراك للمشكلة، وبدون إبداع وموهبة لن يكون حل صحيح للمشكلة.

مستويات التفكير الإبداعي (الابتكاري) (Creative Thinking Levels)

اقترح تايلور (Taylor ، ١٩٩٣) **خمسة مستويات :-**

١ - الإبداع التعبيري.

٢- الإبداع المنتج.

٣- الإبداع الإبتكاري .

٤- الإبداع التجديد ي.

٥- الإبداع الانبثاقي .

الموهوبون:-

ولقد تعددت على مر الفترات الزمنية تعريفات الموهوبين حسب اتجاهات العلماء والزاوية التي تناولوا منها وضع التعريف، ونورد فيما يلي على سبيل المثال:-

الموهوبون: هم من كانت نسبة ذكائهم عند (١٣٠%) وأكثر مقاساً بمقياس ذكاء أو بعضاً منهم أعلى (٥%) في مجتمع الدراسة.

والموهوبون: هم من يظهرون أنماطاً من السلوك أو السمات التي تميزهم عن غيرهم كحب الاستطلاع الزائد، وتنوع الميول وعمقها وسرعة التعلم والاستيعاب والاستقلالية، وحب المخاطرة والقيادية والمبادرة والمثابرة ونمو لغوي يفوق المعدل العام واجتهاد في المهمات العقلية الصعبة ، أو قدرة على التعميم ورؤية العلاقات ، (در رانيولدز وبيرش ١٩٧٧م، Durr Reynolds & Dirch) .

والموهوبون: هم أولئك الذين يكون آداؤهم متميزاً متسقاً في مجال ذي قيمة للمجتمع الإنساني (رانزولي ١٩٧٩م ، Renzulli) .

والموهوبون : هم أولئك الذين يعطون دليلاً على اقتدارهم على الآداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة، وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات والقابليات (كلارك ١٩٩٢م ، Clark).

والموهوبون: هم أولئك الذين يتوافر لديهم الاستعداد أو الإمكانية ليصبح منتجاً للأفكار (في مجالات الأنشطة كافة) التي من شأنها تدعيم الحياة البشرية أخلاقياً وعقلياً وعاطفياً واجتماعيا ، أو مادياً وجمالياً. ونستطيع استخلاص تعريفاً للموهوبين من الاتجاهات الأربعة السابقة للتعريف الموجود

الموهوبون : هم أولئك المتميزون في قدراتهم العقلية والسلوكية والأدائية ، وسمات الشخصية ، وهم أصحاب الآداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية ، وهذا التميز والآداء الرفيع يكون متسقاً مع حاجات المجتمع وقيمه، منبثقاً عن استعداد فطري لديهم، وليس للبيئة دور في وجوده.وما لوحظ في التعاريف خلط مفهوم الموهوب مع مفهوم المتفوق ، ويرجع ذلك إلى:- الخلط بين مفهومي الموهبة والتفوق، رغم ما بينهما من فروقات ، ولقد اجتهد العلماء في وضع نماذج توضح الفرق بين المفهومين، **نورد تحليل جانييه لتوضيح الأمر ..**

جدول رقم (١) يبين الفرق بين الموهبة والتفوق

الموهبة		التفوق
- الموهبة تقابل القدرة من مستوى فوق المتوسط	بينما	يقابل التفوق الآداء من مستوى فوق المتوسط.
- المكون الرئيسي للموهبة وراثي	بينما	المكون الرئيسي للتفوق بيئي .
- الموهبة طاقة كامنة ونشاط أو عملية	بينما	التفوق نتاج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك الطاقة.
- الموهبة تقاس باختبارات مقننة	بينما	يشاهد التفوق على أرض الواقع .
- ليس كل موهوب متفوق	بينما	كل متفوق لابد وأن يكون موهوباً، فالتفوق ينطوي على وجود موهبة وليس العكس.

الموهبة والإبداع (الابتكار):-

مفهوم الإبداع (الابتكار) والموهبة أيضا عانى من الخلط مدى طويلاً إلى أن جاءت النظريات الحديثة مثل نظرية (رانزولي) التي أشارت إلى أن الإبداع (الابتكار) لا يعني الموهبة ، ولكن القدرة الإبداعية (الابتكارية) جزء من الموهبة ، والموهبة تتشكل من ثلاث مكونات أساسية هي الإبداع (الابتكار)، والذكاء والدافعية.. ومن هذا نجد أن الموهوب لابد أن يكون مبدعاً وذكياً ولديه دافعية قوية (١٩٧٩م ، Renzulli) ، ويرى البعض أن الموهبة بمثابة متطلب مسبق أو طاقة لحدوث الإبداع مستقبلاً، إذا توافرت ظروف ملائمة، بل أن البعض عرف الموهبة أنها المادة الخام للإبداع أو القدرة على الإبداع (الابتكار)(١٩٧٧م، Gowan)، أما جانييه (١٩٩١م، Gagne) فقد ميز بين الموهبة والتفوق واعتبر الإبداع أحد أشكال الموهبة التي تضم بالإضافة إلى الإبداع القدرات العقلية (الذكاء) والانفعالية والنفس حركية (جروان، ٢٠٠٢م) وهناك من العلماء الحديثين من اعتبر أن الإبداع قدرة عامة مستقلة تتبع القدرة العامة ، وليست مكوناً من مكونات الموهبة إلا أنها ضمن عدة مجالات للموهبة (جروان ، ١٩٩٨) ، والخلاف مازال قائماً.

وخلاصة القول فالموهبة والإبداع (الابتكار) وجهان لعملة واحدة وهي القدرة العقلية المتميزة، ولا نعني بها الذكاء العالي، فالذكاء العالي شرط ضروري للموهبة وشرط ضروري للإبداع (الابتكار)، ولكن ليس شرطاً كافياً لوصف فرد ما بأنه موهوب أو مبدع (مبتكر). والمبدع (المبتكر) لابد من تمتعه بدرجة من الموهبة ،والموهوب لابد من تمتعه بدرجة من الإبداع (الابتكار).فالموهوب مبدع (مبتكر) في جانب ما، والمبدع (المبتكر) موهوب في جانب ما، بشرط أن تكون البيئة مناسبة والمناخ صالح لتفعيل القدر ة العقلية المتميزة لديهما.

المراهقة:-

هي المرحلة العمرية التي توصل مرحلة الطفولة بمرحلة الرشد ويتحول فيها الفرد من عالم الطفولة إلى عالم الكبار ، وتتغير خصائصه بتغير المرحلة العمرية.وتقسم المراهقة إلى ثلاث مراحل (مبكرة ، ووسطى ، متأخرة) تختلف بدايتها ونهايتها حسب البيئة والسلالة والمجتمعات والثقافات الإنسانية، إلا أن خصائص كل مرحلة لا تختلف أبداً في أي مجتمع عن مجتمع آخر، قد يسود بعضها ويتنحى بعضها حسب الثقافة ولكن نجد أن الخصائص في جملتها موجودة وبنفس النوعية والمقدار لدى

المراهق على اختلاف المجتمعات ، وخلال مرحلة المراهقة يدأب المراهق على تحديد اتجاهاته الاجتماعية ، و السياسية والمهنية والأسرية ، كما ينشغل المراهق بأزمة الهوية ويتجه نحو اللحاق بلواء الجماعة ، والإصلاح الاجتماعي وتحقيق الذات والتعصب لما يتبنى من أفكار أو اتجاهات ....إلخ ، وهذه الخصائص وغيرها تجعل المراهقة مرحلة خطرة في حياة المجتمعات ، حيث يكون فيها الأفراد سهل استهوائهم .

الدراسات السابقة :

لم تجد الباحثة بحثا واحدا في حدود علمها يتناول موضوع بحثها لذا قامت بعرض الدراسات لكل متغير على حده واعتبرت دراستها دراسة سابقة في موضوع البحث.

أولاً: دراسات تناولت مفهوم الانتماء:-

لم تجد الباحثة في حدود عملها سوى هاتين الدراستين في دراسة مباشرة لمتغير الانتماء:-

- دراسة ماجدة أحمد محمود محمد :-

هدفت الدراسة إلى كشف كيفية تطور السلوك الإنمائي لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، وأهم المجالات الموثرة في قيم الانتماء والإشباعات التي يحققها الانتماء ، بلغ حجم العينة (٩٠) تلميذ. وقد استخدمت عدة مقاييس من إعداد الباحثة ، ولقد توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة من أهمها وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تطور السلوك الإنتمائي بين الأطفال في المرحلة الابتدائية ، كما يعكسها مقياس الانتماء، وكانت الفروق لصالح الفرق الأعلى دراسياً والأكبر عمرياً . وهذا يشير إلى أن الانتماء يتطور وفق المراحل العمرية المختلفة .

- دراسة ماجد ة أحمد محمود محمد، ١٩٩١م:-

هدفت الدراسة إلى بحث درجة التوافق لدى الشباب من الجنسين في مرحلة التعليم الجامعي، وعلاقة التوافق بدرجة الانتماء لديهم، وقد بلغ حجم العينة (٨٨) طالبة وطالب من الفرق الأربعة بالكلية. واستخدمت الباحثة استبيان لمقياس الانتماء وما التوافق، من إعداد الباحثة. وأشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الانتماء والتوافق لدى عينة البحث، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة والطلبات المتفوقين دراسياً، وبين الطلبة والطالبات المتخلفين دراسياً في درجة الانتماء لصالح المتفوقين .

ثانياً:- دراسات تناولت الموهوبين وذوات التفكير الإبداعي(الابتكاري):-

- دراسة ميلر (Miller) ١٩٨٩م:-

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية أسلوب العصف الذهني في تنمية التفكير الإبتكاري، وقد بلغ حجم العينة (١٢٤) طالب استخدم الباحث اختبار لورانس للتفكير الإبتكاري،وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر فعال لأسلوب العصف الذهني في تنمية قدرات التفكير الإبتكاري (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ، التفاصيل) .أيضاً دراسة بيرنز(Burns) ١٩٨٤م ، التي أكدت نتائجها على أن العصف الذهني أفضل الطرق لتنمية التفكير الإبتكاري ،وكذلك دراسة (عبد الرزاق همام ، ٢٠٠٣م) التي أكدت نتائجها على أثر العصف الذهني على تنمية التفكير الإبتكاري .

أما دراسة (ثناء الضبع، ١٩٩٢م) لدى طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية :-

فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الأنشطة التربوية في تنمية التفكير الإبتكاري والتكيف لدى الأطفال ، بلغ حجم العينة (٧٤) طفلاً واستخدمت الباحثة إختبارتورانس التفكير الإبتكاري الصورة (ب) وتوصلت الدراسة إلى تقدم أداء الفحوصات في الإختبار البعدي مما يؤكد فعالية الأنشطة التربوية المستخدمة في تنمية التفكير الإبتكاري .ولقد قامت عدة دراسات للتعرف على فعالية برامج الأنشطة والخدمات على التفكير الإبتكاري ،وكانت نتائجها مؤكدة الفاعلية لهذه الأنشطة والخدمات المقدمة من هذه الدراسات: دراسة شفيق علاونه ١٩٩٦م ، ودراسة نادية هايل ١٩٩٦م ، ودراسة غراب ١٩٩٦م ، وكذلك دراسة نصرة الباقي١٩٩٧م ، ودراسة عبده محمود٢٠٠٢م .

أما دراسة مباركة المسري ونصره الباقي ١٩٩٨م:-

فقد هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور المعلم في تنمية الابتكار ومعرفة مدى إدراك المعلمات لأساليب وميسرات ومعوقات التفكير الإبتكاري ، وقد بلغ حجم العينة (٢٣٤) معلمة ، واستخدم الباحثان بطارية اختبارات منها مقياس أساليب تنمية التفكير الإبتكاري إعداد الباحثان .

أكدت النتائج على وجود وعي لدى المعلمات بدور المعلم في تيسير أو إعاقة التفكير الإبتكاري وإدراك المعلمات للخصائص والصفات التي تميز التلاميذ المبتكرين عن غيرهم.

دراسة ويلسون (Willson) ١٩٩٢م :-

فقد هدفت إلى التعرف على تأثير طريقة التدريب الإبتكاري على مجموعة من الأطفال الموهوبين والأطفال غير الموهوبين ،وقد بلغ حجم العينة (٩٩) طفل وإستخدم الباحث بطارية اختبارات من بينها اختبار توارنس للتفكير الإبتكاري ، وأسفرت النتائج عن نمو التفكير الإبتكاري لدى الموهوبين نتيجة التدريب الإبتكاري .

أما دراسة رانكوونيمرو (Runco & Nemiro) ١٩٩٨م :-

فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المؤثرات والعوامل في نمو القدرات الإبتكارية من خلال استطلاع رأي قام الباحث بعمل مسح شامل على عينة بلغت (١٤٣) باحث متخصص في الإبتكارية في عمر (٢٠-٧٣) سنة ، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم المؤثرات في السلوك الإبتكاري ، اعتبر عاملي التربية والتعليم ،فهما أكثر العوامل أهمية لتنمية الآداء الإبتكاري ، ويلي ذلك العوامل الثقافية والاجتماعية المرتبطة بالشخص ثم الأسرة والخبرة .

ومن الدراسات التي تناولت متغير الجنس وأثره على التفكير الإبتكاري ، **دراسة قاسم (١٩٨٩م)** التي أكدت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة والطالبات في المرحلة الجامعية، لصالح مجموعة الإناث.

كذلك دراسة عبد الحميد وخليفة (١٩٩٠م) ،والتي كان من أهدافها الكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في الابتكار بالمرحلة الابتدائية ،وأشارت نتائجها إلى تفوق درجات الطالبات في اختبار التفكير الإبتكاري للصف السادس . **وكذلك دراسة (كارل Carl ١٩٨٩)** التي أكدت نتائجها أثر الجنس على التفكير الإبداعي (الابتكاري) .

أما دراسة كفافي (١٩٩٦م) وآخرون على طلبة المرحلة الثانوية ، فقد أكدت نتائج الدراسة تفوق قدرات التفكير الإبتكاري عند الإناث على قدرات التفكير الإبتكاري عند الذكور (في شعاع الجاسر / ٢٠٠٦م) .

التعقيب:-

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الإبداعي (الابتكاري) ،اتضح أن أغلب الدراسات أكدت نتائجها على إمكانية تنمية التفكير الإبداعي (الابتكاري)، وإكساب مهاراته ،كما أشارت معظم نتائج الدراسات على فعالية البرامج وأثر الأنشطة المنهجية والأنشطة اللامنهجية، والإستراتيجيات مثل إستراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي (الابتكاري) ، ولذلك

أهمية بالغة عند وضع البرامج ، وخاصة برامج رعاية الموهوبين من الجنسين ، حيث كانت الإناث أكثر تفوقا في القدرات الإبداعية ، كما أكدت معظم الأبحاث تأثير العمر على التفكير الإبداعي(الابتكاري).

ولقد استخدم كثير من الباحثين بطارية اختبارات التفكير الإبداعي (الابتكاري) لتورانس وخاصة الصورة " ب " من الاختبار، كما أنه يلاحظ أن المنهج الوصفي بأساليبه الإحصائية وكذلك المنهج التجريبي اعتمد عليه معظم الباحثين في أبحاثهم لمناسبة هذين المنهجين لطبيعة الدراسات واختلف حجم العينة من بحث لآخر حسب نوعية الدراسة ، كذلك نجد أن قلة من الدراسات تناولت علاقة التفكير الإبداعي (الابتكاري) بمتغيرات نفسية، كذلك الأمر بالنسبة لتناول متغير الانتماء ، كان من الندرة ، حيث لم تجد الباحثة سوى دراستين لباحثة واحدة (في حدود علمها)، تناولت الانتماء كمتغير من متغيرات البحث الأساسية مما يجعل هناك حاجة ماسة لمثل البحث الحالي لتناوله جوانب بحثية ومتغيرات لم تستهلك بحثياً بعد ، ومازالت في حاجة ماسة لمزيد من البحث. هذا ولقد استفادت الباحثة الحالية من الدراسات السابقة في جوانب عديدة من بحثها الحالي.

فروض الدراسة :-

(١) لا توجد علاقة ارتباط سالبة بين الانتماء والتفكير الابتكاري لدى الموهوبات ذوات التفكير الابتكاري من المراهقات .

(٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مرتفعي ومنخفضي التفكير الابتكاري في درجة الانتماء لدى الموهوبات ذوات التفكير الإبتكاري من المراهقات .

(٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير البحث (الانتماء) فيما بين القياسين القبلي والبعدي لدى الموهوبات ذوات التفكير الابتكاري .

الإجراءات :-

المنهج المستخدم:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث ،واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة من معاملات الارتباط وحساب قيمة الفروق " ت "، وتحديد اتجاهها .

أما في البرنامج المقترح، فقد استخدمت المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة البرنامج ، واستخدمت من الأساليب الإحصائية اختبار " ت " لحساب قيمة الفروق وتحديد اتجاهها .

العينة:

بلغ حجم العينة (١٠٠) مراهقة ما بين (١٥-٢١) سنة وجميعهن من الموهوبات ذوات التفكير الابتكاري ، كما حدد ذلك المقياس المستخدم من طالبات المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية جميعهن سعوديات غير متزوجات من المتفوقات دراسيا .

أدوات البحث:-

أولاً:- مقياس التفكير الإبداعي (الابتكارى) اختبارات تورانس للتفكير الابتكارى:-

Torrance Tests Of Creative Thinking

قام بإعداد وتأليف هذا الاختبار بول تورانس، وترجمه وأعده بالعربية كل من : عبد الله محمود سليمان وفؤاد عبد اللطيف أبو حطب ، ١٩٧١ م .

وتشتمل هذه الاختبارات أربعة اختبارات هي:-

- التفكير الإبتكاري ، باستخدام الصور (اختبارات الأشكال الصورة ، أ ، أو الصورة ب) .
- التفكير الإبتكاري ، باستخدام الكلمات (اختبارات الألفاظ ، الصورة ، أ ، أو الصورة ب) .
- وهذه الاختبارات تصلح لكل المراحل العمرية من مرحلة الروضة إلى سنوات الدراسات العليا (بعد مرحلة البكالوريوس) مع بعض التغيير في أسلوب التطبيق حسب المرحلة العمرية .
- وقد كانت الاختبارات تتميز بمعاملات ثبات وصدق عالية ففي دراسة قام بها_ جبريل ، ١٩٨٤م _ عمل على تعيين الاختبار ، وذلك باستخدام صدق الاختبار بإيجاد معامل ارتباط بين درجات أفراد العينة على هذا الاختبار (التفكير الإبتكاري) ودرجاتهم على اختبار التفكير الإبتكاري ، باستخدام الأشكال (صورة مختصرة ومعدلة) إعداد محمد ثابت (١٩٨١م) والمؤسس على هذا الاختبار . وتوصل إلى معاملات ارتباط عالية وكلها دالة عند (٠,٠١)(الطلاقة ، المرونة ، التفصيلات ، الدرجة الكلية) ما عدا معامل ارتباط الأصالة فإن دال عند (٠,٠٥) .أما ثبات الاختبار فقد قام الباحث باستخراجه عن طريق إعادة تطبيق الاختبار توصل إلى معاملات ثبات عالية جميعها دالة

عند (٠,٠١) . الاختبار توصل إلى معاملات ثبات عالية جميعها دالة عن (٠,٠١) . مما يعني أن الاختبار على درجة عالية من الصدق والثبات.

تقنين الاختبار على البيئة المحلية :-

- قامت فائقة بدر ، ١٩٨٥م ، بحساب صدق اختبار تورانس للتفكير الإبتكاري الصورة (ب) باستخدام صدق المقارنة الطرفية وكانت قيمة (ت) عالية وجميعها دالة عند (٠,٠١) .

كما قامت بحساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني قد ره أسبوعين ، وكانت معاملات الثبات كلها دالة عند (٠,٠١) ، وهذا يدل على صلاحية المقياس للاستخدام .

- كما قام محمد السليماني بتعريبه وتقنينه على البيئة المحلية (المنطقة الغربية) ،النسخة (أ) والنسخة (ب)

- أما بالنسبة للنسخة (ب) فقد بلغ حجم العينة (٤٠٦) طالباً / طالبة من المرحلة الثانوية – سعوديين.

وقد تم حساب صدق وثبات المقياس كما يلي:-

أولاً:- (١) الصدق بطريقة التكوين الفرضي:-

أ- الاتساق الداخلي كانت معاملات الارتباط تتراوح ما بين (٠,٤٠-٠,٨٩).

ب- التحليل العاملي أظهرت نتائج التحليل العاملي أن عوامل الطلاقة والمرونة والأصالة لم تظهر كعوامل مستقلة.

(٢) الصدق ا التلازمي :-

أ- معاملات الارتباط بين النسخة اللفظية والمصورة (ب) من اختبار تورانس : كان معامل الارتباط يتراوح بين (٠,٥٠ – ٠,٢٥) .

ب- معامل الارتباط بين اختبار تورانس للتفكير المصور (ب) ، واختبارات الذكاء اللفظية والمصورة والتحصيل الدراسي.

- لم تظهر النتائج علاقة دالة إحصائياً بين أبعاد التفكير الإبتكاري وكلاً من اختبار الذكاء اللفظي والمصورة والتحصيل الدراسي ما عدا التفاصيل التي أظهرت علاقة دالة إحصائياً مع الذكاء اللفظي والمصور.

ثانياً:- كما تم حساب الثبات بطريقتين :-

١- ثبات التصحيح حيث كانت معاملات الثبات كما يلي:-

الطلاقة (٠,٩٩) ، المرونة (٠,٩٣)، الأصالة (٠,٩٠) ٠ التفاصيل (٠,٩٢).

٢- معامل الفاكرونيا (خ) ، وكان يساوي (٠,٧٢) .

٣- عن طريق الصور المتكافئة :-

- حيث كان معامل الارتباط بين الأداء على النسخة (ب) ٠ والنسخة (أ) من الاختبارات .. الطلاقة (٠,٥٦)، المرونة (٠,٦٠)، الأصالة (٠,٥٥)، والتفاصيل (٠,٦١)، المجموع (٠,٦٦)، وهذه النتائج أثبتت ثبات وصدق اختبار (تورانس) ، وصلاحية استخدامه في البيئة السعودية .

ثانياً:- مقياس الانتماء:-

إعداد الباحثة:-

(١) بالإطلاع على الأدبيات والمقاييس الموضوعة للانتماء وتوزيع إستبانة مفتوحة الطرف استطاعت الباحثة من خلال ذلك تحديد أبعاد الانتماء (انتماء شخصي، انتماء أسري، وانتماء اجتماعي، وانتماء وطني).

(٢) وكان البعد الرابع هو محور المقياس الحالي - وكذلك قامت الباحثة بتحديد عناصر المقياس وكانت عشرة

عناصر كالتالي:-

١- الحب والتوحد.

٢- المسؤولية والوعي البيئي .

٣- الولاء والإخلاص.

٤- التآلف والألفة.

٥- الإحساس بالدفء والأمان

٦- الرضا والتكيف .

٧- الدافعية والحماس للعمل والإنتاج .

٨- الاستشفاف والتضحية والإيثار.

٩- الجذور والامتداد.

١٠- الاستشعار والتعايش (الحساسية للمشكلات).

١١- التطوير والتحسين.

١٢- التجاوب (وفيه تنشط الذات بالمشاركة الانفعالية تماثلاً وتطابقاً .

(٣) قامت الباحثة باستخراج صدق وثبات للمقياس.

أولاً:- الثبات:-

قامت الباحثة باستخراج درجة الثبات باستخدام إعادة التطبيق بفارق زمني (١٥) يوماً على عينة من طالبات المرحلة الثانوية، وقد بلغ عددها (٦٠) طالبة تتراوح أعمارهن ما بين (١٥ _ ١٨ سنة).

(١) الثبات: تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وقد بلغ معامل الثبات (٨٦%) وهي قيمة دالة عند (٠,٠١) .

كما تم حساب الثبات عن طريق الاتساق الداخلي للمفردات حيث نتج عن الاتساق الداخلي استبعاد (٥) عبارات، وقد كان المقياس يحتوي على (٦٦) عبارة، وبعد حذف العبارات ذات الارتباط الضعيف أصبح المقياس (٦٠) عبارة تتراوح عن الارتباط بالدرجة الكلية عند مستوى (٠,٠١ أو ٠,٠٥).

(٢) الصدق : تم عرض عبارات مقياس الانتماء على إثنين من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس وترتب على صدق المحكمين تعديل صياغة بعض العبارات.

كما قامت الباحثة بحساب الصدق عن طريق الصدق العاملي.

الصدق العاملي:-

قامت الباحثة باستخدام التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية للتحقق من صدق التكوين أو الصدق البنائي للمقياس ، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss) لمصفوفة معاملا الارتباط بين درجات (١٠٠) طالبة على عبارات المقياس البالغ عددها (٦٦) عبارة في المقياس بصورته

المبدئية. أسفر التحليل العاملي عن وجود ستة عوامل بلغ الجذر الكامن لكل منها أكثر من واحد صحيح واستقطعت هذه العوامل على (٤٤,٣%) من التباين الكلي للمقياس.
وقد تم حذف ست عبارات ذات الأرقام (١٦، ٢٧، ٤٢، ٤٣، ٤٩، ٦٢) لعدم تشبعهم شبعاً دالاً بأي عامل من هذه العوامل الستة التالية:-

جدول ر(٢) يوضح عوامل المقياس والتباين الارتباطي والجذر الكامن

م	العامل	التباين الارتباطي الكلي	الجذر الكامن	عدد العبارات
الأول	الحب والإيجابية	١٧,٩	٤,٨٥	١٣
الثاني	الولاء والإخلاص	١٤,٦	٣,٧	١٢
الثالث	الإحساس بالأمن	١٧,٨	٤,٥٦	١٣
الرابع	التضحية والتفاني	١٢,٢	٣,١٧	٧
الخامس	المسؤولية والواجب	١٣,٦	٣,٥	٨
السادس	الحساسية للمشكلات	١٣,٧	٣,٦	٧
	(٦) عوامل			

ولقد أكدت نتائج التقنين أن المقياس على درجة عالية من الصدق والثبات وصالح للاستخدام.

النتائج ومناقشتها:-

الفرض الأول:

لا توجد علاقة ارتباط سالبة بين الانتماء والتفكير الإبداعي (الابتكاري) لدى الموهوبات ذوات التفكير الإبتكاري من المراهقات .
وللتأكد من صحة الفرض ، قامت الباحثة باستخراج قيمة معامل الارتباط ، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (٣) يوضح قيمة معامل الارتباط ومستوى الدلالة

البيان / ن = ١٠٠	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الانتماء وعلاقته بالتفكير الابتكاري	٠,٨٣ -	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق عدم صحة الفرض الأول فقد أكدت النتيجة وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الانتماء والتفكير الإبداعي (الابتكاري) ، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط (- ٠,٨٣) وهذا يعني أنه كلما زادت درجة التفكير الابتكاري كلما انخفضت درجة الانتماء ، والباحثة ترجع ذلك من وجهة نظرها إلى عامل التعميم ، فالموهوب منذ صغره وهو يعاني من عدم إشباع حاجة الانتماء ، سواء داخل أسرته (المجتمع الأول) ، أو خارجها خلال مراحل عمره المختلفة والسلوك الانتمائي تطوري (مجده ، ١٩٩٧)، وكما هو حاجة نفسية ملحة فهو مدرك عقلي يتأثر تكوينه بالعوامل البيئية وهو في ذات الوقت سمة للشخصية مكتسبة تلعب في تحديد معالمها الخبرة ، ولما كانت الخبرة دائما سلبية عند الموهوب من حيث التقبل له ومشاعر الاغتراب لديه التي تمكنت منه فلا غرابة أن يتأثر انتماءه بكل أبعاده (الشخصي ، الأسري ، الاجتماعي ، والوطني) ، ولما كانت طبيعة تفكيره الابتكاري وخصائصه السيكولوجية وراء متاعبه (شاكر قنديل، ١٩٩٨) ، التي من جملتها الانتماء ، فلا غرابة أن تكون العلاقة سالبة فكلما زادت درجة التفكير الإبداعي (الابتكاري) لدى الموهوبات ، زادت الفجوة في علاقته بمجتمعه وبمن حوله فزاد التفرد والانعزال والشعور المرير بالاغتراب وضعف بالتالي الانتماء مهما حاول الموهوب أن يتكيف أو يساير ، وهذا ما أكدته جملة الأبحاث والدراسات وأشار إليه العلماء المهتمين بهذه الفئة .

الفرض الثاني:

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مرتفعي ومنخفضي التفكير الابتكاري في درجة الانتماء لدى الموهوبات ذوات التفكير الابتكاري من المراهقات .

وللتأكد من صحة الفرض، قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات مرتفعي ومنخفضي التفكير الابتكاري في متغير الانتماء بإيجاد قيمة " ت " ، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (٤) يوضح قيمة " ت "ومستوى الدلالة

البيان	ن	م	ع	" ت "	مستوى الدلالة
مرتفعي التفكير الابتكاري	٣٠	٢٤,٦	٣,٤	٢,٢٦	٠,٠٥
منخفضي التفكير الابتكاري	٣٠	٢٦,١	٢,٨		

لم يتأكد صحة الفرض الثاني حيث دلت النتيجة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي التفكير الابتكاري في درجة الانتماء ولا غرابة في ذلك ،فكلما زادت درجة التفكير الابتكاري ، زاد التفرد في الخصائص السيكولوجية للموهوب ، مما يزيد غربته عن الآخرين ، ويضعف انتمائه لجماعته، فهو يشعر بالغربة والتفرد والوحدة والاختلاف ، والنبذ وعدم التقبل، يعاني من العجز على التكيف فالتفكير الابتكاري تفكير في نسق مفتوح لا تحدده المعلومات التقليدية أو القوالب الموضوعة (الطيطي ، ٢٠٠١) ، وذكر (رانزولي ١٩٧٩) أن الموهوب صاحب أداء متميز وهذا يجعله مختلفاً عن الآخرين ،غريباً عنهم ، مما يؤثر على درجة انتمائه .

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير البحث (الانتماء)، فيما بين القياسين القبلي والبعدي لصالح درجات القياس البعدي لدى الموهوبات ذوات التفكير الابتكاري .

وللتأكد من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة " ت " والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (٥) يوضح قيمة " ت " ومستوى الدلالة لمتغير الانتماء

البيان	العدد	م	الانحراف	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القياس القبلي	٦٠	٣١,١	٣,٠٢	١٧,٣٤	٠,٠١
القياس البعدي	٦٠	٥٤,٣٧	٦,٥١		

يتضح من الجدول السابق ، تأكيد صحة الفرض الثالث للبحث ، حيث كانت هناك فروق دالة احصائياً عند (٠,٠١) لصالح القياس البعدي ، وهذا يؤكد فعالية البرنامج لإكساب مهارة الحساسية للمشكلات ، ويؤكد أيضاً فعالية مهارة الحساسية للمشكلات في رفع درجة الانتماء لدى الموهوبات ذوات التفكير الإبداعي (الابتكاري) ، وهذا يتفق مع معظم الدراسات التي أكدت نتائجها فعالية البرامج في تنمية التفكير وإكساب مهاراته ، وأضافت نتيجة البحث الحالي إمكانية استخدام قدرات التفكير الإبداعي ومهاراته في تنمية الجوانب النفسية ، ويدعم ذلك نتائج بعض الأبحاث التي أكدت العلاقة الموجبة بين الذكاء الوجداني (وما ينطوي تحته من جوانب نفسية ووجدانية) والتفكير الإبداعي (الابتكاري) ، كدراسة (عبد المنعم الدردير ، ٢٠٠٤) ودراسة (ثناء الضبع ، ١٩٩٢) التي أشارت إلى وجود علاقات موجبة تصل إلى حدود الدلالة الإحصائية بين كل من المرونة والأصالة من جهة ، والتحرر من الميول المضادة للمجتمع من جهة أخرى ، أيضاً وجود ارتباط بين الإثراء والتفاصيل بكل من اكتساب المهارات الاجتماعية والتحرر من الميول المضادة للمجتمع ، وهذا يتفق أيضاً مع البحث الحالي ، حيث دلت نتائجه على وجود علاقة موجبة بين (التفاصيل والإثراء) والانتماء لم تصل لحد الدلالة على عكس الأصالة والمرونة والطلاقة التي أكدت النتائج وجود علاقة ارتباطيه سالبة بينها وبين الانتماء .

التوصيات:-

(١) عمل برامج إرشادية للموهوبات ذوات التفكير الإبداعي (الابتكاري) ، تساعدهم على فهم سيكولوجيتهم ، وبذلك تساعدهم على التكيف وتعلمهم كيفية التعامل مع صعوباتهم ومواقف الفشل ، وهذا ما أشارت إليه معظم نتائج الأبحاث ، وهذا ما ذكره أيضاً دور تورانس (١٩٧٣م) ، أن التلاميذ الموهوبين يجب أن يتعلموا كيف يتعاملون مع الصعوبات والإخفاقات ، ولكن دون إجبار لهم وفي هذا حماية لهم من الاضطرابات والمتاعب النفسية التي قد يتعرضوا لها خلال مراحل حياتهم .

(٢) عمل برامج إرشادية لأسر الموهوبات، لإكساب الأسرة أسلوب المعاملة الصحيح مع ابنتهم الموهوبة، فمعظم الأبحاث أكدت دور الأسرة في الانتماء، وبذلك توفر مناخ نفسي ملائم يضمن رعاية الإبداع وإشباع حاجات الموهوبة النفسية وعلى رأسها الحاجة للانتماء وفي ذلك حماية لها من تكون الشعور بالاغتراب .

(٣) العمل على تنمية قدرة الحساسية للمشكلات (أحد قدرات التفكير الابتكاري) لدى الموهوبة ، حيث هذه المهارة تساعد على رفع درجة الانتماء لديها وهذا ما أكدته نتائج البحث الحالي ، وذلك بإدخال مهارة الحساسية للمشكلات في المناهج التعليمية وكمادة مستقلة على مدار المراحل التعليمية كلها من رياض الأطفال وحتى الدراسات العليا ، ولقد أكدت نتائج الأبحاث فعالية البرامج والأنشطة في إكساب قدرات و مهارات التفكير .

(٤) إدخال برنامج الحماية في منظومة رعاية الموهوبات ووضع إستراتيجية دقيقة لذلك ، وهذا يتطلب مزيد من الدراسات المتأنية والتخطيط الهادئ السليم بناءاً على نتائج أبحاث ودراسات متعمقة لموضوع الانتماء ، وهذا يجعل الموهوبة ذات التفكير الإبتكاري أكثر تعايشاً وتفاعلاً مع بيئتها ومجتمعها ، وهذا يولد ارتباطا عاطفياً يربطها بالوطن ، ويجعلها تشعر بأنها نسيج فاعل في كيانه مما يشبع لديها حاجات نفسية كثيرة وترتفع لديها درجة الانتماء ، فالانتماء يتطور وفق المراحل العمرية . (مجدة محمود، ١٩٩١م).

(٥) إقامة المعامل في كل محافظة في مختلف التخصصات، وعمل اشتراك لكل موهوبة لتجد مكاناً تمارس فيه إبداعها ولتنفذ فيه ابتكاراتها على أن يكون القائمين على هذه المعامل من المدربين المختصين لرعاية الموهبة والإبداع وفي هذا تقدير لما تتميز به الموهوبة عن غيرها مما يشعرها بتقبلها وتقدير اختلافها عن غيرها تقديرا ايجابيا.

(٦) عمل رحلات خاصة بالموهوبات إلى معامل الدول المتقدمة لتظل كل واحدة منهن على آخر ما توصل إليه العلم في مجال إبداعها.

(٧) إنشاء مدارس خاصة بالموهوبين وأصحاب الفكر الإبداعي (الابتكاري)تتمشى مناهجها مع قدراتهم العقلية ، ونظامها مع إمكانياتهم ، وسوف تجد الموهوبة في مثل هذه المدارس جماعة تنتمي إليها وتتفاعل معها ، فهم يتمتعون بنفس خصائصها فلا تشعر بالاغتراب أو الوحدة أو النبذ ..الخ .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المراجع العربية والأجنبية :-

- **أحمد قنديل (١٩٨٩م) :** " المنهج الابتكاري " ، بحث منشور في رابطة التربية الحديثة ، القاهرة ، الجامعة العمالية بمدينة مصر ، يوليو .
- **أسماء السرسي وأماني عبد المقصود :** مقياس الحاجات النفسية ، كراسة التعليمات ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- **بول تورانس (١٩٧١م) :** " اختبار التفكير الابتكارى " ، ترجمة عبد الله سليمان وفؤاد أبو حطب ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- **ثناء الضبع (١٩٩٢م) :** " استخدام برامج أنشطة تربوية مقترحة في تنمية التفكير الابتكاري والتكيف النفسي لدى الأطفال " ، مجلة علم النفس المعاصر ، المجلد (٢) ، العدد (٥) ، المنيا ، كلية الآداب ، جامعة المنيا .
- **سيجموند فرويد (١٩٨٩م) :** الكف والعرض والقلق ، ترجمة محمد عثمان نجاتي ، ط ٤ ، القاهرة ، دار الشروق .
- **شاكر عطية قنديل (١٩٩٨م) :** " سيكولوجية الطفل المبتكر ومتطلباته الإرشادية " ، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الخامس لمركز الإرشاد ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، من ١- ٣ ،ديسمبر .
- **شفيق علاونة (١٩٩٦م) :** " تنمية الإبداع ورعاية المبدعين في المدارس الابتدائية بدولة البحرين " ،ندوة كلية التربية ، جامعة قطر ، دور الأسرة والمدرسة في تنمية الابتكار ، قطر .
- **صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٢م) :** القياس والتقويم التربوي والنفسي لأساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- **عبدا لرازق سويلم همام (٢٠٠٣م) :** " تفاعل استخدام العصف الذهني والسعة العقلية في تدريس العلوم على تنمية بعض عمليات العلم والتفكير الابتكاري والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي " ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، المجلد السادس عشر ، العدد الثالث ، كلية التربية ، المنيا ، جامعة المنيا ، يناير .

- **عبدا لله سليمان ، فؤاد أبو حطب (١٩٧٣م) :** اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري مقدمة نظرية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- **عبير محمود (٢٠٠٢م) :** " فاعلية بعض الأنشطة في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة " ، مجلة علم النفس ، العدد (٦١) ، السنة العاشرة ، رابطة الأخصائيين النفسيين ، القاهرة .
- **عزيزة المانع (١٩٩٦م) :** " تنمية قدرات التفكير عند التلاميذ (اقتراح تطبيق برنامج كروت للتفكير) " ، العدد (٥٩ ، السنة ١٧) ، الرياض ، مجلة رسالة الخليج العربي يصدرها مكتب التربية العربي لدول الخليج .
- **فائقة بدر (١٩٨٥م) :** " العلاقة بين خصائص التربية المدرسية والتفكير الابتكاري " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ، جامعة عين شمس .
- **فاروق سعيد جبريل (١٩٨٤م) :** " قدرات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية ، دراسة نمائية " مجلة كلية التربية ، العدد (٣٢) ، المنصورة ، جامعة المنصورة .
- **فتحي عبد الرحمن جروان (١٩٩٨م) :** الموهبة والتفوق والإبداع ، الإمارات ، دار الكتاب الجامعي .
- **فتحي عبد الرحمن جروان (١٩٩٩م) :** تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، عمان الأردن ، دار الكتاب الجامعي .
- **فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٢م) :** الإبداع ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- **مباركة صالح المرسي وآخرون (١٩٩٨م) :** " برنامج مقترح لتدريب المعلمات على أساليب تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر " مجلة كلية التربية ، العدد (٧١) ، القاهرة ، جامعة الأزهر .
- **مجدة أحمد محمود (١٩٨٥م) :** " الشخصية بين الفردية والانتماء ، دراسة في سيكولوجية العلاقة بين الفرد والمجتمع " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٨٥م .

- **مجده أحمد محمود (١٩٩١م) :** " تطور السلوك الانتمائي لدى أطفال المرحلة الابتدائية " ، بحث منشور في مجلة دراسات نفسية تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، القاهرة ،يناير .
- **محمد حمد الطيطي (٢٠٠٢م) :** تنمية قدرات التفكير الإبداعي ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- **نادية هايل (١٩٩٦م) :** " أثر استخدام نموذج تعليمي للأطفال ما قبل المدرسة على أدائهم الإبداعي " ، ندوة كلية التربية ، جامعة قطر ، دور المدرسة والأسرة والمجتمع في تنمية الابتكار ، قطر .
- **نصرة رضا الباقر (١٩٩٧م) :** " دراسة تقويمية لدور معلمات رياضيات المرحلة الإعدادية في تنمية الإبداع لدى تلميذات تلك المرحلة في دولة قطر " ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد (٤٣) ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، القاهرة .
- **هول ولندزي (١٩٧١م) :** نظريات الشخصية ، (ترجمة فريد أحمد وآخرون) ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر .
- **يوسف خليفة غراب (١٩٩٦م) :** " تصور مقترح لدور التربية المتخفية في تنمية الإبداعية للطفل من خلال منظومة للتربية المصرية في ضوء الإفادة من شبكة الانترنت" ، حيثيات ثقافية ، المؤتمر العلمي الأول ، كلية رياض الأطفال ، القاهرة .

1- **Burns, M. (1984):** "Comparison Of Three Creative Problem Solving Methodologies" ,Dissertation, Abstract International, V. 12 /6B, 6677.

2- **Guilford, J. P. (1986):** "Creative Fetents , Their Nature, Uses And Development". Buffalo, New York, Beatly Cinite.

3- **Miller, J. (1989):** The Effectiveness of training Creating Thinking Abilities of Third Grade Children, Dissertation Abstract International, V.78 /12 A, 3336.

4- **Runco, M. & Nemiro, J. (1996):** "Personal Explicit Theories of

Creativity", Journal of Creative Behavior P. 14 – 34.

5- **Torrance, E . P. (1962):** "Highly Intelligent And Highly Creative Children". Bureau Of Educational Research, University Of Minnesota.

6- **Torrance, E. P. (1972):** "Rewarding Creative Thinking In The Classroom", Prentice – Hall Inc, Englewood Cliffs, N. J.

7- **Torrance, E. P. (1993):** "The Nature Of Creativity As Manifest Lesting". In R. J. Sternberg (ED) PP (43 – 73). New York: Press Syndicate Of The University Of Cambridge.

8- **Wilson, M.(1992):** "The Effectietlet Synectic 2 training On Gifted And Non Gifted Kindergarten Students" P.D. Texas – Woman's University Summary, Dissertation Abstract International. Vol. 3 – SA, 1390.

الملاحق

برنامج مقترح لاكتساب مهارة الحساسية للمشكلات ورفع درجة الانتماء

إعداد الباحثة

البرنامج المقترح لاكتساب مهارة الحساسية للمشكلات :

قامت الباحثة بوضع هذا البرنامج المقترح بالتعاون مع كل من د. حياة نياز(جزء المقدمة) و د. كوثر بلجون(جزء الواجب) ، وقدم العمل بشكل جماعي باسم (مجموعة الإثراء) وطبق البرنامج تطبيق تجريبي في دوره مهارات التفكير بتاريخ ١٣/ ٤/ ١٤٢٧ هـ وكانت الفئة التي طبق عليها (٣٠) عضوه من التربويات أعضاء هيئة التدريس و كان شبه إجماع على جودة البرنامج ، ولقد استفادة الباحثة من ملاحظات سعادة أعضاء هيئة التدريس في التطبيق الحالي للبرنامج.

ولقد سبق ذلك أن طبقت الباحثة البرنامج في صورته المبدئية على الطالبات خلال الفصل الدراسي (استغرق ١٠ محاضرات)، لمدة ٤٥ دقيقة لكل تطبيق، ولقد كانت النتائج مبهرة مما شجعها لتقديمه في دورة مهارات التفكير.

ولقد عملت الباحثة خلال تطبيق البرنامج على استخدام مهارات تفكير كثيرة، كمهارة التحليل ، الاستنتاج ، والملاحظة ، ومهارات توضيح الأفكار ، والربط المفاجئ والتنبؤ والإسهاب، وأساليب

حل المشكلة (Swot) (وهي إحدى تقنيات التفكير الناقد (التحليلي))، واستخدام أنواع من التفكير مثل القبعات الست ، تقنية والاس، (ولماذا ؟ وكيف ؟) ، (وماذا لو) ، (وإستراتيجية ديزني)،لإيجاد الحل وإيجاد الأسباب و النتائج .

ولقد قامت الباحثة باستخدام أسئلة معينة من شأنها أن تجعل أفراد المجموعة يستعملن مهارات التفكير خلال البرنامج.

احتياجات تطبيق البرنامج:

- يحتاج البرنامج إلى ١٠ حصص مدة الحصة ٤٥ دقيقة .
- ألا يزيد عدد الملتحقات به عن ٣٠ طالبة (توزع الطالبات على مجموعات).
- ترتيب المقاعد بشكل يساعد على تطبيق البرنامج بصورة صحيحة .
- توفير الأدوات اللازمة (شاشة عرض ، شرائح ، ميكرفونات، ..... الخ)
- أن يكون القائم بتنفيذ البرنامج متدرب مختص تربوي.

البرنامج المقترح

مهارة الحساسية للمشكلات

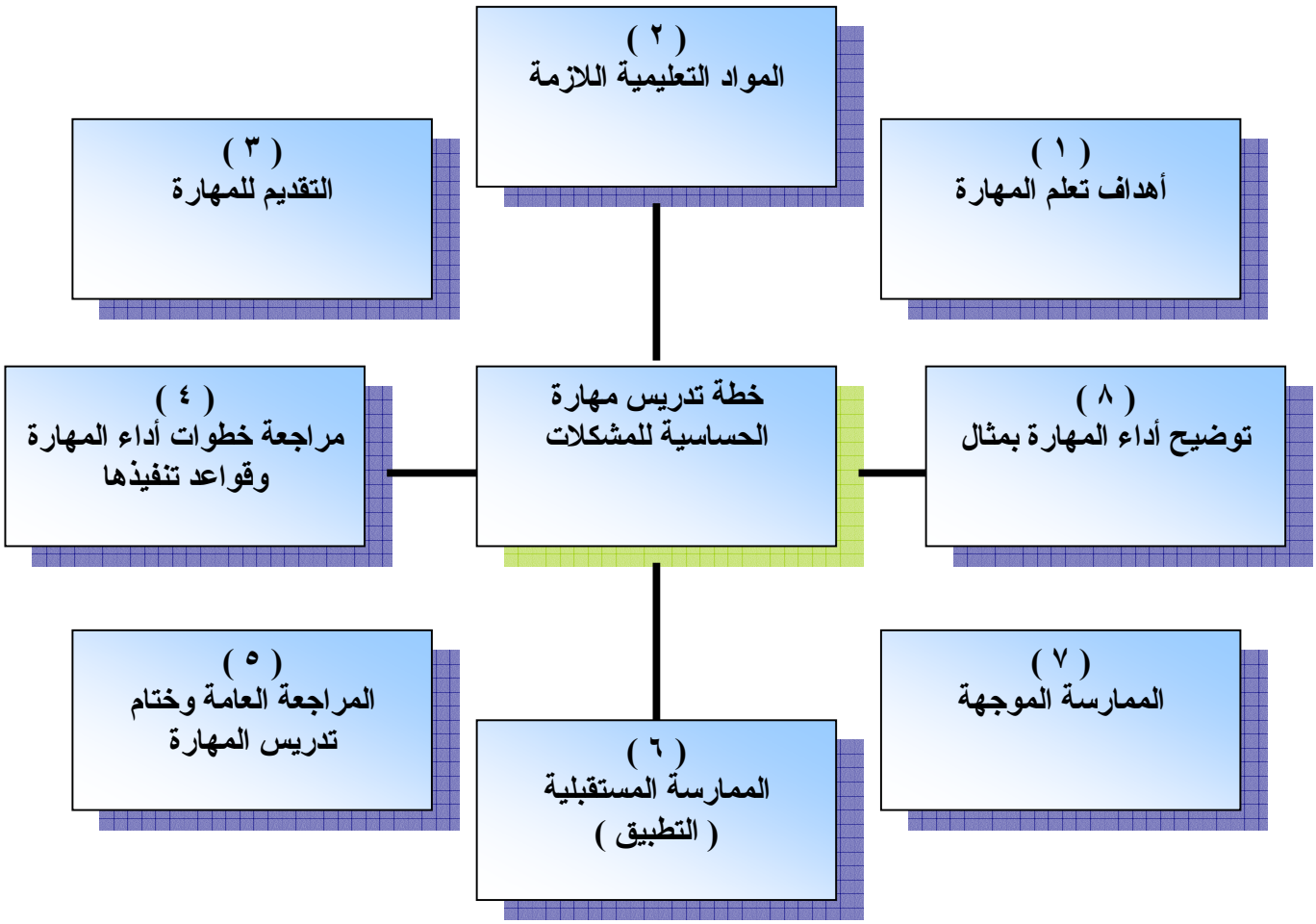

نظام جلوس الطالبات على هيئة حرف (u) في مرحلة أداء المهارة

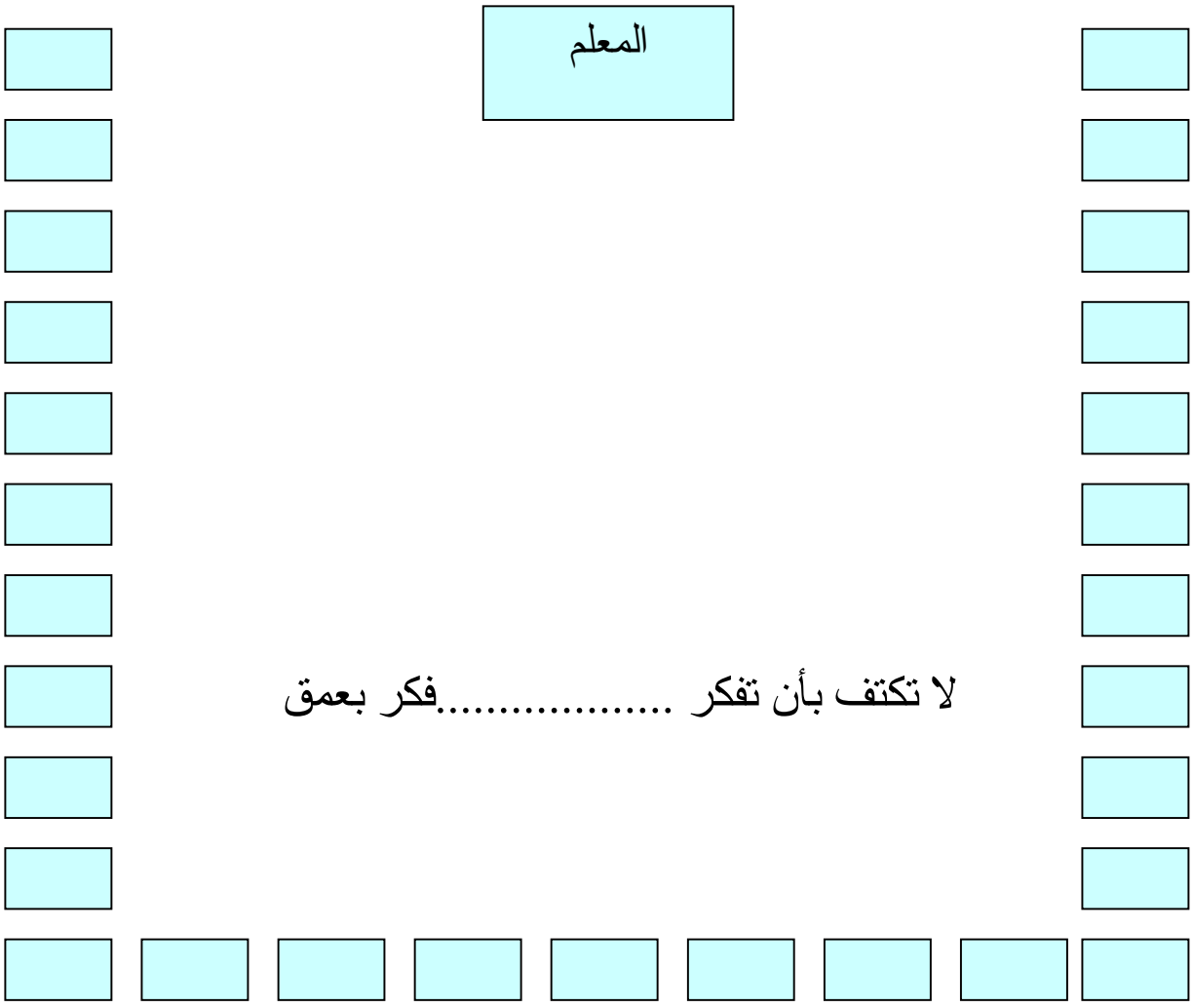

عنوان المهارة	عدد الطالبات والمجموعات	الزمن
مهارة الحساسية للمشكلات	٣٠ متدربة (٢) ٦ مجموعات	٤٥ دقيقة

أهداف تدريس المهارة	**- الهدف العام: تنمية مهارة الحساسية للمشكلات .** **- الأهداف الإجرائية:** **١- أن تكتسب المتدربة القدرة على تحسس المشكلة وتحديدها .** **٢- أن تعطي المتدربة أكبر قدر ممكن من الحلول المتعددة والمتنوعة لحل مشكلة الإسراف في استهلاك الماء.** **٣- أن تعطي المتدربة حلول غير معتادة لحل المشكلة المعطاه.** **٤- أن تضيف المتدربة بعض الإضافات على الحلول المعطاه لتعطي حل جديد آخر .** **٥- أن تطبق (الحساسية للمشكلات) على مشكلات أخرى .**

الوسائل والمواد المستخدمة	١- جهاز الكمبيوتر . ٢- الشرائح والشفافيات. ٣- لوحات تعليمية وصور.

مرحلة تعليم المهارة	أفعال المعلمة وتحركاتها	أفعال المتدربات وأنشطتهم
التقديم للمهارة	أ- تعريف المتدربات بأهداف المهارة. ب- كتابة مسمى المهارة على السبورة " الحساسية للمشكلات ". ج- سؤال المتدربات عن تعريف كلمة " الحساسية للمشكلات " د- إعطاء أمثلة لمواقف تستخدم فيها المهارة . - اقترحي أكبر عدد ممكن من الطرق لحل المشكلات الموجودة في الملابس الصيفية لبدو الصحراء في منطقة الرياض. - اشترى والدك كمية كبيرة من الأطعمة وتريدين حفظها لأطول فترة ممكنة دون أن يطرأ عليها أية تغيير ، اقترحي أكبر عدد ممكن من الطرق لحل هذه المشكلة .	أ- ✕ ب- ✕ تشير علامة ✕ إلى عدم صدور أفعال من الطالبات لكون الأمر يقتصر على فعل المعلمة. ج- يقصد به الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف ، ويعني ذلك أن بعض الأفراد أسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها في الموقف ،ولا شك في أن اكتشاف المشكلة يمثل خطوة أولى في عملية البحث عن حل لها ،ومن ثم إضافة معرفة جديدة أو إدخال تحسينات وتعديلات على معارف أو منتجات موجودة . ويرتبط بهذه القدرة ملاحظة الأشياء غير العادية أو الشاذة أو المحيرة في محيط الفرد أمر إعادة توظيفها أو استخدامها، وإثارة تساؤلات حولها مثل: لماذا لم يقم أحد بإجراء هذا الوضع ؟ أو لماذا لا يكون جهاز ...الهاتف مثلاً بهذا الشكل حتى يسهل على الأطفال استخدامه لطلب النجدة مثلاً ؟ د- ✕

مرحلة تعليم المهارة وزمنها	أفعال المعلمة وتحركاتها	أفعال المتدربات وأنشطتهم
توضيح أداء المهارة بمثال	أ- توزيع الصور السابقة على المتدربات والتمعن في النظر إليها . ب- اكتشاف المشكلة: ١- تحديد موضوع الصورة من وجهة نظر المتدربة. ٢- ما علاقة ما ترى في الصورة بمشكلة قائمة بالمجتمع. ٣- سجلي خطورة هذه المشكلة من وجهة نظرك . ٤- ما هي المشاكل التي يمكن أن تكون نتيجة لهذه المشكلة. ٥- حددي أسباب هذه المشكلة. ٦- حددي الصفة المشتركة بين هذه المشكلة ومشكلة التبذير في المال. ج- إدخال التحسينات والتعديلات على معارف أو منتجات موجودة . د- إثارة الأسئلة: - لماذا لم يقم أحد بوضع خطة للقضاء على هذه المشكلة / ضعي خطة. - لماذا لا تكون هناك آلية تساعد الناس على ترشيد استهلاك الماء / ما هي هذه الآلية من وجهة نظرك. - هات دليل من القرآن أو السنة يشكل قانون لحل هذه المشكلة. هـ - خطوات حل المشكلة: قال صلى الله عليه وسلم " لا تسرفوا في الماء قالوا: أفي الماء إسراف ؟ قال: ولو كنت على نهر جار ".	أ- قيام المتدربات بالتأمل في الصور . ب- تقوم المتدربة بالإجابة علي الأسئلة على سبيل المثال: ١- اشرحي لنا أكثر. ٢- حددي بشكل أدق. ٣- توسعي في عرض الفكرة . ٤- أعطني أمثلة على الموضوع . ٥- ماذا يحدث لو. ٦- كيف يكون ذلك . ٧- لماذا ؟ (أسئلة إضافية) ج- الملاحظة للتفاصيل أكثر في المشكلة والأشياء الجانبية للمشكلة. د- تقوم المتدربات بالإجابة على الأسئلة . هـ- تقوم المتدربات بوضع تصور لحل المشكلة مستخدمين مهارات التفكير المختلفة والمناسبة.
مراجعة خطوات أداء المهارة وقواعد تنفيذها	إخفاء أعمال الطالبات في المرحلة الأولى وطلب النظر إلى الصورة مرة أخرى . - يطلب من المتدربات ذكر الخطوات التي نفذت سابقا. - اكتشاف المشكلة وتحديدها. - التحقق من وجودها . - ملاحظة الأشياء غير العادية في البيئة ذات العلاقة بالمشكلة. - إضافة معلومات وإدخال تحسينات وتعديلات على ما لديهن من معارف بناء على الملاحظة السابقة . - إثارة تساؤلات حول المشكلة لحلها .	تذكر كل طالبة الخطوات السابقة.
الممارسة الموجهة	- تقسم المتدربات إلى مجموعات تعلم تعاونيه كل مجموعة ٥ طالبات. - تعرض صورة على كل مجموعة ويطلب من كل مجموعة اكتشاف المشكلة التي تظهر.	ترتب المتدربات أنفسهن في مجموعات تختار كل مجموعة قائد لهم يكون المتكلم باسم المجموعة.

نظام جلوس الطالبات في مجموعات كل مجموعة ٥ طالبات في مرحلة الممارسة الموجهة

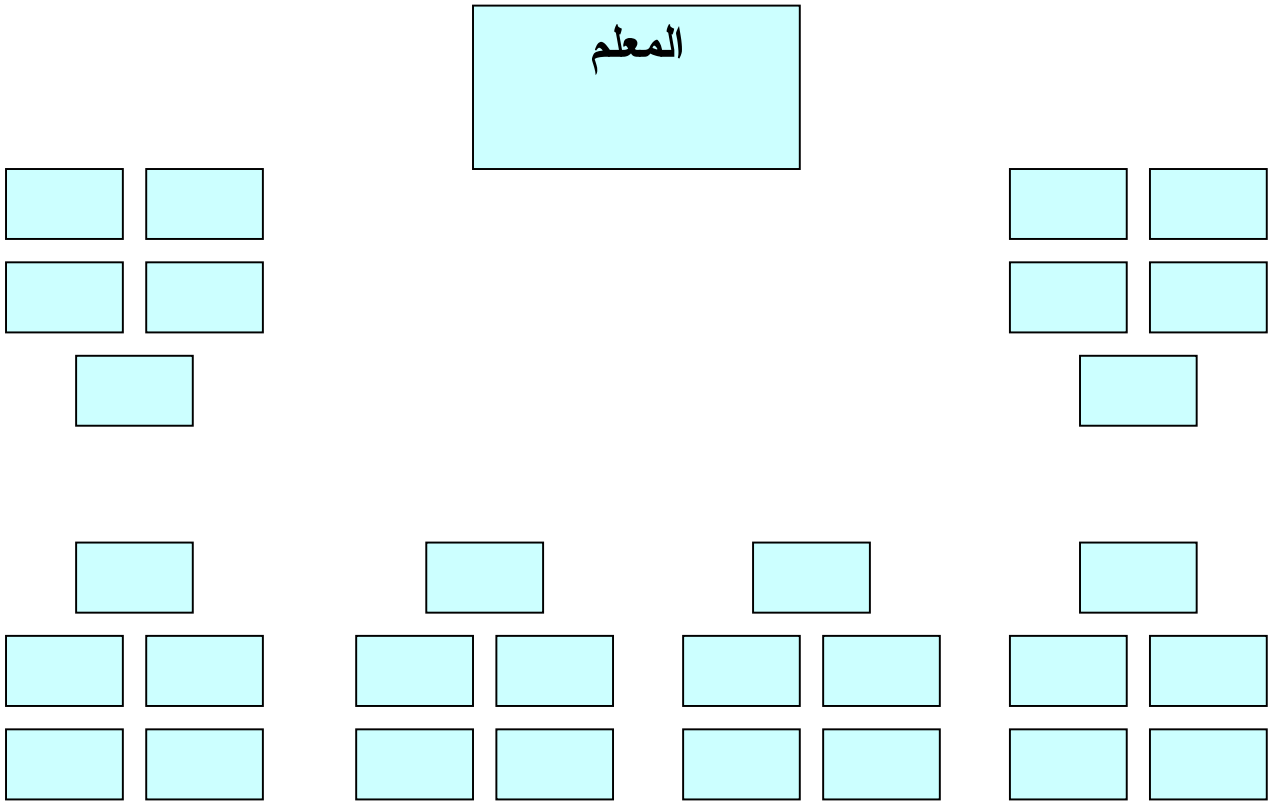

مرحلة تعليم المهارة وزمنها	أفعال المعلمة وتحركاتها	أفعال المتدربات وأنشطتهم
استخدام أسئلة التدعيم مثل: - ما المسوغات التي استندت إليها في إجابتك؟ - ما الذي جعلك تصلي إلى هذه النتيجة؟ - وضحي لنا لماذا؟ - أعطني أدلة من المصادر العلمية تدعم قولك.	توجيههم للنظر إلى الصور التي بأيديهم والتعمق بها واستخدام مهارات التفكير المختلفة من تحليل واستنتاج وربط، للوصول إلى المشكلة. - اكتشاف وتحديدها. - اكتشاف المشكلات الأخرى ذات العلاقة. - تحديد الصفات المشتركة بينهم. - تحديد المشكلات التي يمكن أن تنبثق من هذه المشكلة إن لم تحل. - إذا اكتشفت مشكلات ليست لها علاقة بالمشكلة الرئيسية، ضعيها في بند خاص، وبرري وجودها. - التحقق من وجود المشكلة الرئيسية في المجتمع . - ملاحظة الأشياء غير العادية في البيئة ذات العلاقة بالمشكلة . - إضافة معلومات وإدخال تحسينات وتعديلات على ما لديه من معارف . - إثارة تساؤلات حول المشكلة تساعد على حلها . وضع إستراتيجية لحلها وآلية للتعامل معها . - تحديد ثلاثة مشاكل على الأقل حالية تحسها وتراها المتدربة من وجهة نظرها، وثلاثة مشاكل ممكن أن تحدث في العشر سنوات القادمة، ولماذا؟	تقديم ورقة عمل فيها تحديد لثلاث مشكلات في البيئة حالياً، وثلاث مشكلات ممكن أن تحدث في العشر سنوات التالية.
مراجعة عامة وختام المهارة	أ- طرح سؤال: ما خطوات تنفيذ مهارة الحساسية للمشكلة ؟ ب- طرح سؤال: ما المجالات التي تستخدم فيها مهارة الحساسية للمشكلات ؟ ج- طرح المهمة التالية على المتدربات لانجازها كتكليف منزلي : أجيبي على السؤال التالي. هل أحسستي بوجود مشكلة في استهلاك المياه ؟ نعم ، لا . إن كانت إجابتك بنعم اكتبي ما يمكن أن تعرفيه عن أهداف وزارة المياه من ترشيد الاستهلاك.	أ- تذكرها المتدربات بلغتهن الخاصة كما ذكرت في المرحلة الثالثة . ج- ✗

خارج المنزل

غسيل السيارات

برك السباحة

ري نباتات الحديقة

شرطة جدة أعادت له ١٠ ملايين بعد القبض على المشعوذين

يدفع ٢١٠ ملايين ريال لساحر للحصول على منصب اقتصادي

٩٠,٦١٪

طرق ترشيد المياه داخل و خارج المنزل

داخل المنزل

الحلاقة و تنظيف الأسنان

الحنفيات

الاستحمام

المطبخ

المرحاض

الغسالة

سخانات المياه